

دوسية اللغة العربيّة

الصفّ العاشر

المنهاج الجديد

إعداد المعلّمة لبنى عبيد

الوحدة الأولى

من أدب الاعتذار

آيات من سورة يوسف

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا
بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ (88)

المعاني:

- مسنا: أصابنا
- الضر: الجذب والقط وقلط الطعام
- مزجاة: قليلة ويسيرة
- أوف: أعطنا الكيل
- الكيل: مقدار من الحنطة (القمح)

شرح الآية: فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر» الجوع «وجئنا ببضاعة مزجاة» مدفوعة يدفعها كل من رآها لرداءتها وكانت دراهم زيوفا أو غيرها «فأوف» أتم «لنا الكيل وتصدق علينا» بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا «إن الله يجزي المتصدقين» يشيهم فرق لهم وأدركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم

• تصف الآية الكريمة حال أخوة يوسف حال دخولهم عليه.

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ (89)

المعاني:

- جاهلون: سفهاء طائشون

شرح الآية: فلما سمع كلامهم رق لهم رحمة بهم، وعرفهم بنفسه قال لهم: قد علمتم ما فعلتم بيوسف وشقيقه حين كنتم جاهلين عاقبة ما فعلتم بهما؟!!

قَالُوا أَعَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (90)

المعاني:

- من: فضل - المحسنين: الصنف الأعظم ذكراً في القرآن الكريم

شرح الآية: "عرفوا أن الذي خاطبهم هو يوسف، فقالوا: أَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى وَالتَّمَكُّينِ فِي الدُّنْيَا، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الصَّبْرِ وَالتَّقْوَى، إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ أَي: يَتَّقِي فَعَلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَيَصْبِرْ عَلَى الْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ، وَعَلَى الْأَوَامِرِ بِامْتِثَالِهَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ فَإِنْ هَذَا مِنَ الْإِحْسَانِ، وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا".

• قال " أنا يوسف " ولم يقل هذا أنا أو أنا هو ليدل على أنه هو المظلوم المراد قتله.

قَالُوا تَأَلَّهَ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخُطِئِينَ (91)

المعاني:

- تأله: أسلوب قسم - ءآثرك: اختارك وفضلك علينا - مخطئين: آثمين
شرح الآية: " قال له إخوته معتذرين عما صنعوا به: تأله لقد فضلك الله علينا بما أعطاك من صفات الكمال، ولقد كنا فيما صنعنا بك مسيئين ظالمين

قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92)

المعاني:

- لا ثريب: لا تأنيب ولا لوم ولا عتاب عليكم
شرح الآية: " فقبل يوسف اعتذارهم، وقال: لا لوم عليكم اليوم يقتضي عقابكم ولا توبيخ، أسأل الله أن يغفر لكم، وهو سبحانه أرحم الراحمين.

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي
بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93)

المعاني:

- ألقوه: أرموه أو ضعوه - يأت بصيرًا: يأتي بهيئة مبصرة

- آتوني بأهلكم: أحضروا إليّ أهلكم جميعهم

شرح الآية: " فأعطاهم قميصه لما أعلموه بما آل إليه بصر أبيه، وقال: اذهبوا بقميصي هذا، فاطرحوه على وجه أبي يَعدُّ له بصره، وأحضروا إليّ أهلكم كلهم.

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ
تُقَنِّدُون (94)

المعاني:

- فصلت العير: انفصلت الإبل عن القافلة متوجهة إلى مساكن آل يعقوب

- لأجد: لأشم

تقننون: تنسبونني للكبر

شرح الآية: " ولما خرجت القافلة منطلقاً من مصر، وفارقت العامر منها قال يعقوب عليه السلام لأبنائه ولمن عنده في أرضه: إني لأشم رائحة يوسف، لولا أنكم تُجْهَلُونَنِي وتنسبونني إلى الخرف بقولكم: هذا شيخ خرف، يقول ما لا يعلم.

الصورة الفنية: "إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ"

صوّر رائحة يوسف بالشيء الذي ضاع منه فوجده بعد حين.

قَالُوا تَأَلَّهَ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ (95)

المعاني:

- ضلالك القديم: خطئك السابق

شرح الآية: " « قالوا » له « تأله إنك لفي ضلالك » خطئك « القديم » من إفراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (96)

المعاني:

- البشير: المُخبر والمبشّر

- ألقاه على وجهه: رماه أو وضعه على وجهه - ارتدّ بصيرًا: عاد بصره إليه

شرح الآية: " فلما جاء المُخبر بما يسرّ يعقوب ألقى قميص يوسف على وجهه فصار بصيرًا، عندئذ قال لأبنائه: ألم أقل لكم إني أعلم من لطف الله وإحسانه ما لا تعلمونه أنتم؟

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خُطِئِينَ (97)

المعاني:

- استغفر لنا: اطلب لنا المغفرة - خاطئين: مذنبين

شرح الآية: " قال أبناؤه معتذرين لأبيهم يعقوب عليه السلام عما فعلوه بيوسف وأخيه: يا أبانا، اطلب من الله المغفرة لذنوبنا السابقة، إنا كنا مذنبين مسيئين فيما فعلناه بيوسف وشقيقه.

قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (98)

المعاني:

- استغفر لكم: أدعو لكم بالمغفرة - الغفور: كثير المغفرة

- الرحيم: أرحم بعباده فرحمته وسعت كل شيء

شرح الآية: "قال لهم أبوهم: سوف أطلب لكم المغفرة من ربي، إنه هو الغفور لذنوب التائبين من عباده، الرحيم بهم.

آيات من سورة الأعراف

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (148)

المعاني:

- اتَّخَذَ: عَبَدَ - من بعده: من بعد ذهاب موسى إلى الطور لمناجاة ربه

- عِجَلًا جَسَدًا: أي مجسّدًا من الذهب لا حركة فيه - خُور: صوت كصوت البقر

شرح الآية: واتخذ قوم موسى من بعد ما فارقهم ماضيًا لمناجاة ربه معبودًا من ذهبهم عِجَلًا جَسَدًا بلا روح، له صوت، ألم يعلموا أنه لا يكلمهم، ولا يرشدهم إلى خير؟ أَقْدَمُوا على ما أقدموا عليه من هذا الأمر الشنيع، وكانوا ظالمين لأنفسهم واضعين الشيء في غير موضعه".

وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (149)

المعاني:

- سقط في أيديهم: ندموا على ما فعلوه ندمًا شديدًا - الخاسرين: الهالكين

- ضَلُّوا: البُعد عن الحق

شرح الآية: ولما ندم الذين عبدوا العجل من دون الله عند رجوع موسى إليهم، ورأوا أنهم قد ضلُّوا عن قصد السبيل، وذهبوا عن دين الله، أخذوا في الإقرار بالعبودية والاستغفار، فقالوا: لئن لم يرحمنا ربنا بقبول توبتنا، ويستر بها ذنوبنا، لنكونن من الهالكين الذين ذهبت أعمالهم.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي
مِنْ بَعْدِي ۖ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَا حَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ
يَجْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا
تُشِمْتْ بِي الْآعْدَاءُ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (150)

المعاني:

- رجع: عاد - أسفًا: شديد الحزن - بنسما خلقتُموني: بنس الحالة التي خلقتُموني بها
- ألقى الألواح: طرح الألواح (التَّوراة) - أخذ برأس أخيه: شدَّ برأس أخيه
- أعجلتم أمر ربكم: أسبقتم بعبادة العجل ما أمركم به ربكم
- تشمت الأعداء: تفرح الأعداء

شرح الآية: ولما رجع موسى إلى قومه من بني إسرائيل غضبان حزينًا ؛ لأن الله قد أخبره أنه قد فتن قومه، وأن السامري قد أضلهم، قال موسى : بنس الخلافة التي خلقتُموني من بعدي، أعجلتم أمر ربكم ؟ أي : أستعجلتم مجيئي إليكم وهو مقدَّر من الله تعالى ؟ وألقى موسى ألواح التوراة غضبا على قومه الذين عبدوا العجل، وغضبًا على أخيه هارون، وأمسك برأس أخيه يجره إليه، قال هارون مستعطفًا : يا ابن أُمي : إن القوم استذلوني وعدُّوني ضعيفًا وقاربوا أن يقتلوني، فلا تسرَّ الأعداء بما تفعل بي، ولا تجعلني في غضبك مع القوم الذين خالفوا أمرك وعبدوا العجل".

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ (151)

شرح الآية: "ال موسى لما تبين له عذر أخيه، وعلم أنه لم يُفَرِّط فيما كان عليه من أمر الله :
ربِّ اغفر لي غضبي، واغفر لأخي ما سبق بينه وبين بني إسرائيل، وأدخلنا في رحمتك
الواسعة، فإنك أرحم بنا من كل راحم.

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيَأْلَهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (152)

المعاني:

- اتَّخَذُوا الْعَجَلَ: عبدوا العجل - المفتريين: الظالمين الكاذبين

شرح الآية: "إن الذين اتخذوا العجل إلهاً سينالهم غضب شديد من ربهم وهوان في الحياة
الدنيا ؛ بسبب كفرهم بربهم، وكما فعلنا بهؤلاء نفعل بالمفتريين المبتدعين في دين الله، فكل
صاحب بدعة ذليل.

وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَعَٰمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن
بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (153)

المعاني:

- السَّيِّئَاتِ: مفرداتها سيئة وتعني الذنب أو الخطيئة - تابوا: ندموا على ما فعلوا

شرح الآية: "والذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي، ثم رجعوا من بعد فعلها إلى
الإيمان والعمل الصالح، إن ربك من بعد التوبة النصوح لغفور لأعمالهم غير فاضحهم بها،
رحيم بهم وبكل من كان مثلهم من التائبين.

آيات من سورة الكهف

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَّدُنَّا
عِلْمًا (65)

المعاني:

- آتيناه: أعطيناه - لدنا: عندنا

شرح الآية: " آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا " أي: أعطاه الله رحمة خاصة، بها زاد علمه، وحسن عمله " وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ لَّدُنَّا " أي: من عندنا " عِلْمًا. " وكان قد أعطي من العلم، ما لم يعط موسى، وإن كان موسى عليه السلام أعلم منه بأكثر الأشياء، وخصوصا في العلوم الإيمانية، والأصولية، لأنه من أولي العزم من المرسلين، الذين فضلهم الله على سائر الخلق، بالعلم، والعمل، وغير ذلك. فلما اجتمع به موسى، قال له، على وجه الأدب والمشاورة، والإخبار عن مطلبه.

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66)
قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67)

المعاني:

- رُشْدًا: علماً أُصيب به الخير في ديني

شرح الآية: " هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا " أي: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمك الله، ما به أسترشد وأهتدي، وأعرف به الحق في تلك القضايا؟ وكان الخضر، قد أعطاه الله من الإلهام والكرامة، ما به يحصل له الاطلاع، على بواطن كثير من الأشياء، التي خفيت، حتى على موسى عليه السلام. فقال الخضر لموسى: لا أمتنع من ذلك، ولكنك " لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. " أي: لا تقدر على اتباعي وملازمتي، لأنك ترى ما لا تقدر على الصبر عليه من الأمور، التي ظاهرها المنكر، وباطنها غير ذلك.

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68)

قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69)

المعاني:

- ما لم تحط به خبرًا: أي كيف تصبر على علم لم تحط بحقيقته

شرح الآية: " وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا " أي: كيف تصبر على أمر ما أحطت بباطنه وظاهره ولا علمت المقصود منه ومآله؟ فقال موسى: " سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا " وهذا عزم منه، قبل أن يوجد الشيء الممتحن به. والعزم شيء، ووجود الصبر شيء آخر، فلذلك ما صبر موسى عليه السلام حين وقع الأمر..

قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70)

المعاني:

- إن اتبعتنني: لا تبتدئني بالسؤال

- أحدث لك منه ذكرًا: حتى أكون أنا المبتدئ لك ببيان وجهه وما يؤول إليه

شرح الآية: " فحينئذ قال له الخضر: " فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا " أي: لا تبتدئني بسؤال منك وإنكار، حتى أكون أنا الذي أخبرك بحاله في الوقت الذي ينبغي إخبارك به. فنهاه عن سؤاله، ووعده أن يوقفه على حقيقة الأمر.

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ
أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71)

المعاني:

- خرقها: اقتلع من السفينة لوحًا - شيئًا إمْرًا: عظيمًا منكرًا والإمر: الداهية

شرح الآية: "فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا " أي: اقتلع الخضر منها لوحًا وكان له مقصود في ذلك سيبيته.

فلم يصبر موسى عليه السلام، لأن ظاهره أنه منكر، لأنه عيب السفينة وسبب لغرق أهلها ولهذا قال موسى: " أَخَرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا " أي: عظيمًا شنيعًا، وهذا من عدم صبره عليه السلام.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72)

قَالَ لَا تَأْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73)

المعاني:

- لا ترهقني: لا تعسر علي الأمر - عسرًا: مشقة في صحبتي إياك

شرح الآية: " أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا " أي: فوق كما أخبرتك. وكان هذا من موسى، نسيانا فقال: " لَا تَأْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا " أي: لا تعسر علي الأمر، واسمح لي فإن ذلك وقع على وجه النسيان، فلا تأخذني في أول مرة. فجمع بين الإقرار به والعذر منه، وأنه ما ينبغي لك أيها الخضر الشدة على صاحبك فسمح عنه الخضر.

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74)

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75)

المعاني:

- غلامًا: طفلًا صغيرًا - نكرًا: ذنبًا عظيمًا

شرح الآية: "فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا " أي: صغيرا " فَقَتَلَهُ " الخضر.
فاشتمد بموسى الغضب، وأخذته الحمية الدينية، حين قتل غلاما صغيرا، لم يذنب.
"قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا."،
وأي نكر مثل قتل الصغير، الذي ليس عليه ذنب، ولم يقتل أحدا؟! وكان الأول من موسى
نسيانا، وهذه غير نسيان، ولكن عدم صبر.
فقال له الخضر، معاتبا ومذكرا: " أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. "

قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا (76)

المعاني:

- لا تصاحبني: اترك صحبتي -

شرح الآية: " فقال له موسى: " إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا " أي: بعد هذه المرة " فَلَا
تُصَحِّبْنِي " أي: فأنت معذور بذلك، وبترك صحبتي " قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا " أي أعذرت
مني، ولم تقصر.

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ
عَلَيْهِ أَجْرًا (77)

المعاني:

- استطعما: استضافا - أبوا: رفضوا - ينقض: ينهدم - أقامه: أعاد بناءه

شرح الآية: "فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا " أي: استضافهم " فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ " أي: عاب واستهدم " فَأَقَامَهُ " الخضر أي: بناه وأعاده جديدا.

فقال له موسى: " لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا " , أي: أهل هذه القرية، لم يضيفونا مع وجوب ذلك عليهم، وأنت تبنيه من دون أجر، وأنت تقدر عليها؟ فحينئذ لم يف موسى عليه السلام بما قال واستعذر الخضر منه.

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ
صَبْرًا (78)

المعاني:

سأنبئك: أخبرك - تأويل: مآل وعاقبة

شرح الآية: "هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ " فإنك شرطت ذلك على نفسك، فلم يبق الآن عذر، ولا موضع للصحة.

“سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا” أي: سأخبرك بما أنكرت عليّ، وأنبئك بأن لي في ذلك من المآرب، وما يؤول إليه الأمر.

(2.3) أفهم المقروء وأحلله



1- أبيض الفرق بين الكلمتين المخطوط تحتها في الآيتين الكريمتين:

- (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْْرًا) **عظيمًا منكزا**
- (وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا) **لا أرفض طلبًا كلفتي به**

2- أفسر التركيبين المخطوط تحتها:

- (حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلُهَا)
- (يَسْمَا خَلْفَتُوْنِي) **بنس ما عملتم خلفي**

3- أبيض دلالة كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

- (وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ)
- (وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ)

لما ندموا على ما فعلوا

وضع الألواح جانبًا

4- أفسر معنى الكلمات المخطوط تحتها مُستعينًا بالسياق الذي وَرَدَتْ فِيهِ أَوْ بِالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ، كَاتِبًا جُذُورَهَا اللَّغَوِيَّةَ بِحُرُوفٍ مُّقْطَعَةٍ، مِثْلَ: مُرْجَاةٌ: جُذْرُهَا (ز ج و):

معناها	جذورها	الآية الكريمة
وهبه نعمة طيبة	مَ نَ نَ	أ - (قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ نَاسًا) يوسف: 90
فضلك	أَ ثَ رَ	ب - (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ اللَّهُ عِلْمًا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِيطِينَ) يوسف: 91
المفسدين	فَ تَ رَ	ج - (إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْسِدِينَ) الأعراف: 152
عدل ميوله حتى عاد مستويًا	قَ ضَ ضَ	د - (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ) الكهف: 77

- 5- سرّدت الآيات الكريمة (88 - 92) مشهد دخول إخوة يوسف على أخيهم:
 أ - أحدّد الآيات التي تصف أحوال الإخوة الماديّة لحظة دخولهم على يوسف عليه السّلام.
 ب - أصف حال إخوة يوسف عندما دخلوا عليه.
 ج - أبين كيفية تصالح الإخوة.
 6 - وهب يوسف وأخوه نعمًا كثيرة من الله تعالى، أوصحها مُعلّلًا ذلك.
 7 - أوازن بين مضمون الآيات الكريمة الآتية من حيث:

الآية الكريمة	شكل الاعتذار	الدّنب الذي أوجب الاعتذار
أ - (قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ) يوسف: 97	طلب المغفرة	تأمر إخوة يوسف عليه واجتماعهم على التخلّص منه كرهاً وحقداً
ب - (وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّهُمْ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) الأعراف: 153	التوبة	عمل السيئات (الكفر والمعاصي)
ج - (قَالَ لَا تُؤْلِيْذُنِي يَمَّا تَكُنُ مِنَ الْكُفْرِ) الكهف: 73	الاعتذار	نسيان الالتزام بعدم السؤال

س5 (أ): فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزْجَبَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (88)
 فقد أصابهم القحط والفقر وقلة المال.

س5 (ب): أصابهم الفقر والقحط وقلة المال، وقد تعبوا من حال يوسف وقد منّ الله عليه بالملك والسعة والنبوة.

س5 (ج): بالمصافحة والعفو والتسامح والتغاضي عن هفوات بعضهم بعضاً.

س6: النبوة والملك والسلطة لأنه كان مخلصاً في الطاعات.

8- الضَّالُّ هو العدولُ عَنِ الطَّرِيقِ المستقيمِ سَهْوًا أو عَمْدًا، وقد جاء ذكره في موضعين مِنَ الآياتِ الكريمةِ مِنْ سورَتَي يوسف والأعراف:

- الأول في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ عَمٍ ۖ ﴾. **الخطأ القديم**
- الثاني في قوله تعالى واصفًا ضلالَ بني إسرائيلَ بعدَ ذهابِ موسى عليه السلام إلى الطَّور: ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَأَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۖ ﴾. **ابتعدوا عن الحق**
- أ - أَوْضَحْ دلالةَ كلمةِ الضَّالِّ في الآيتينِ الكريمَتين.

أستزيد

المؤكدات اللفظية: هي أدوات تُستخدم لتوكيد الكلام، مثل: لام الابتداء، واللام المزحلقة، وإن، والقسم.

ب - وردت مؤكداتٌ عدَّةٌ لفظيةٌ في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ

القديم ﴾؛ إذ جاء القسمُ (تالله)، وبعده (إن) التي تفيد التوكيد (إنك)، واللامُ

المزحلقة في خبرها شبه الجملة (لفي ضلالك). أفسرْ كثرةَ هذه المؤكِّدات.

9 - أَحَدُ القومِ الظَّالِمِينَ في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۖ ﴾.

10 - أُعْلِلَ قَوْلَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ ﴾.

11 - اعتذر موسى مِنَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مَرَّتَيْنِ، وفي الثالثة كَانَ الْفَرَقُ بينهما، أَوْضَحْ: ماذا يعني لي هذا في ثقافة الاعتذار؟ وما شروطُ قبوله؟

س9: المُعَذِّبِينَ بسببِ فسادهم.

س10: أي لا تقدر على مصاحبتي لما ترى من الأفعال التي ظاهرها شر وباطنها خير.

س11: الاعتذار لا يدل على الضعف؛ وإنما يدل على الإقرار بالخطأ والاعتراف به وتحمل المسؤولية واتخاذ الاجراء المناسب له.

أرى أن النسيان من صفات الإنسان وهو عذر مقبول وأن تيسير المعلم أمور المتعلمين في رحلة طلب العلم يكون بالتيسير وعدم التكليف والمشقة.

(3.3) أَتَذَوِّقُ الْمَقْرُوءَ وَأَنْقُدُهُ



1 - يدلُّ قولُ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ قَالَ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَبِئْتُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُثْرًا ۖ ﴾ على أمرين، هما: التَّسْيِيقُ عذرٌ مقبولٌ، وتيسيرُ المُعَلِّمِ أمورَ المتعلِّمين في رحلة طلبهم العلم. أبدي رأيي في ذلك، معللاً.

2 - قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْعَصْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ۖ ﴾. **فعل مضارع / رائحته**

وقال تعالى: ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا ۖ ﴾. **فعل ماضٍ / عثر**

أ - ألاحظ اختلافَ توظيفِ الفعلِ (وجد) بين الآيتين، ثُمَّ افترق بينهما.

ب - أتذوِّقُ جمالَ التعبيرِ القرآني في عبارة (لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ) وبلاغته في نسبةِ الرِّيحِ إلى الفعلِ (أجد)؛ إذ لم

يَكُنْ التعبيرُ: (أشمت ريح). **صوّر رائحة يوسف بالشئ الذي ضاع منه فوجده بعد حين**

3 - أَوْضَحْ دلالةَ الاستفهامِ والتَّداءِ في الآياتِ الكريمةِ الآتية:

أ - ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ۖ ﴾. **التذكير والتوبيخ**

ب - ﴿ أَعْمَلْتُمْ أَمْرًا رِيبَكُمْ ۖ ﴾. **التوبيخ**

ج - ﴿ وَلَخَدْ بَرَأَيْنَ أَخِيهِ بَجْرُهُ إِلَيْهِ قَالَ آتِنَا أَمْ ۖ ﴾. **الترقيق**

4 - ثمة مواطنٌ تثيرُ المُتلقِّيَ للتفكير والتدبر في الدلالة السياقية لنصوص القرآن الكريم، أُبينُ الدلالات السياقية للآيات القرآنية الآتية، مُبدئياً رأيي.

أ - قال تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾. في الآية الكريمة استغفرَ موسى رَبَّهُ لَهُ وَلِإِخِيهِ مَعَ أَنَّ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَخْطِئْ.

ب - جاءَ على لسانِ إِخْوَةِ يَوْسُفَ: ﴿قَالُوا أَوَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ﴾. رَدَّ يَوْسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أنا يوسفُ) ولم يقل: (أنا هو).

ج - جاءَ في ردودِ العبدِ الصَّالحِ على إخلالِ موسى عليه السَّلَامُ بالشَّرْطِ الذي اتَّفَقا عليه:

• ﴿قَالَ أَتَرَأَيْتَ إِنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧١)

• ﴿قَالَ أَتَرَأَيْتَ لَكَ إِنْكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا.

لم ترد في الآية الأولى كلمة (لك)، بينما وردت في الآية الثانية على لسانِ العبدِ الصَّالحِ في تنبيهه موسى ﷺ.

س4 (أ): الاستغفار لم يكن لذنوب وإنما كان دعاء وعبادة ومودة بين الإخوة.

س4 (ب): أي أنا المظلوم المراد قتله.

س4 (ج): لتأكيد الأمر عليه والتحقق لما قاله أولاً مع النهي عن العودة للسؤال.